باب الباء

الباباغورى :

من الفارسية (بغ) بمعنى الإله و (بور) بالباء المشربة بمعنى ابن و(بغبور) أو (فغفور) لقب كان يطلق على ملك الصين ، ويقال للآنية المصنوعة من الصينى الرقيق «فغفورى» كأنها صنعت خاصة لملك الصين . (انظر سامى بك)

وأخرجوا أمتعة نفيسة وباباغورى ، وعشرين كيساً نقوداً» ١/١٤١

وذكرها المدنى بهذا الرسم نفسه (باباغورى)

البياغورى : الباباغورى . وقد أوردها فانيان بهذا الرسم : أى بباء فياء .

«وكسروا أوانى الحلوى وقدور المربيات وفيها ما هو من الصينى والبياغورى» ٤/٢٣٨ .

البابوج :

من الفارسية بابوش ، (با) بالباء المشربة : الرجل و (بوش) لباس أو غطاء : ج : بوابيج .

نوع من النعال «وفى هذا الأوان يحلون رباط المتاع ، ويهتكون ستره ويحصون عدده ويأخذون عشره أى من كل عشرة واحداً أو ثمنه كما يبيعه التاجر غاليا أو رخيصاً حتى البوابيج والأخفاف والمسوت» ٤/١٧٦

الباذاهنج :

من الفارسية (باذ) و (آهنج) ، أى (ساحب الهواء أو مدخله) نافذة أو فتحة للتهوية .

« ثم إن عسكر الارناءود أحضروا له آلة بنبة ، ووضعوها بالبركة ، وضربوا بها على بيت الباشا فوقعت واحدة على الباذاهنج فالتهبت فيه النار » ٣/٢٥٦ .

الفتحة فى جانب المنبر : « يتقدم متولى خزانة الفرش إلى الجامع ويغلق المقصورة التى برسم الخليفة والمنظرة وأبواب مقاصيرها وباذاهنج المنبر ، ثم يركب متولى بيت المال » النجوم الزاهرة ٤/١٠

الفتحة فى كم الجبة : « وقد ذكر فى مسالك الأبصار أن أكابرهم كانوا يجعلون فى أكمامهم باذاهنجات مفتوحة ، وقد صار ذلك الآن قاصراً على ما يلبسونه من التشاريف » صبح الأعشى ٤/٤٣

البازار :

فى الفارسية «بازار» : السوق ، دخلت التركية بلفظها ومعناها .

السوق « وهذا البازار هو الذى كانت الخلائق تجتمع إليه من أقطار الأرض ، ويباع فيه كل شىء يجلب من الأقاليم » صبح الأعشى ١٤/١٦٣ وفى الجبرتى فى شعر ركيك هو :

وولنى ساحل البحرين أجلبه بسوق سعدك بازاراً بلا ثمن

١/٣٣٣

الباش :

من باش فى التركية أى الرأس ، وتستعمل بمعنى الرئيس وذلك بوضعها قبل اسم الصنعة أو الوظيفة فى مثل باشكاتب أو فى آخرها مثل حكيمباشى ويلزم فى الحالة الأخيرة أن تلحق بالشين ياء هى ياء الإضافة فى التركية ، ويكون المعنى رئيس الحكماء إستُعملت مفردةً فى مفاكهة الخلان «وتأخر الباش الكبير» ١/٢١١ واستعملها الجبرتى أيضاً مفردة فى قوله «وفى ثانى عشر شعبان سنة ١١٠٦ طلع أحمد بك بموكب مسافراً باش على ألف عسكرى إلى أنكروس (أى هنغاريا) ١/٢٦ .

ج باشات انظر باشا

الباشـا :

كلمة تركية مازال أصلها الاشتقاقى خلافياً فقيل إنها من (باش أغا) أى رئيس الأغوات ، أو كبير الخصيان ؛ وقيل إنها من الكلمة الفارسية (بادشاه) ؛ وقيل : إنها من (باش) بمعنى الرأس والرئيس .

لقب كان يطلق فى مصر على رجال الجيش إذا صاروا ألوية ، وعلى أعيان المدنيين ووكلاء الوزارات ومحافظى الأقاليم وكبار التجار وملاك الأراضى ، وقد ألغى هذا اللقب فى مصر سنة ١٩٥٢م .

ويقال فيه أيضا باشه بالهاء .

«وفى هذه السنة (أى سنة ٧٧٨ هـ) وجه الأمير بركة دواداره سودون باشا إلى الحجاز الشريف لإجراء الماء إلى عرفة ، وبهذه المناسبة قال الشاعر بدر الدين

ابن الشامية أحد صوفية الخانقاه الركنية ببيبرس :

ياسادة فعلهم جميل ومالهم فى الورى وحاشه
سلسلتم البحر لا لذنبٍ وأرسلتمو للحجاز باشه

النجوم الزاهرة ١١/١٧٠

وفى الجبرتى :والباشة النجس أنزلوه : وأرهقوه بالسجن عسرا ١/١٠٨ وربما رسمت بالتاء المفتوحة قال الجبرتى «وفى عشرينه سافر ابن باشت طرابلس ٤/٢٣٠ .

ذكر (دنى) أن أم الخديو كانت تلقب رسمياً بالتركية (والده باشا) وبالعربية والده باشا بالباء الموحدة وأن هذه العبارة هى الشاهد الوحيد على تلقيب المرأة بلقب باشا (دنى ٧٣) .(Deny 73)

وربما جمعت هى وكلمة باش على باشات وفى بدائع الزهور : «وخلع على الباشات الأربعة كوامل بصمور (أى سمور) ٤/٦١

البـدرم

فى التركية بودروم Bodrom من اليونانية (υποδρομου) غرفة تحت الأرض تستعمل مخزناً أو كيلاراً أو سجناً ، والبدروم فى مصر : طابق تحت الأرض ، وربما قيل له فى العربية بدرون .

«وفى يوم الخميس هجمت الينكجرية من البدرم على باب العزب » ١/٤٥

البرانـى

ضريبة كان يفرضها الملتزمون على أهل القرى فى مصر فى العهد العثمانى ،

وكانت تعرف فى أول الأمر بالبرانى القديم ، وكانت عبارة عن هدايا نقدية وعينية تقدم للملتزمين فى زياراتهم الدورية للقرى التى فى مقاطعاتهم .

فلما صار تقديم هذه الهدايا تقليداً بحيث يحصلها وكلاء الملتزمين سواء زار الملتزمون القرى أو لم يزورها عرفت بالبرانى الجديد ، ثم مالبثت هذه الضريبة أن ثبتت وصار الملتزمون يجبونها دورياً لمجرد زيادة دخلهم .

(انظر Shaw ، ٩٣ وما بعدها) .

«وصار يقبض من البلاد خلاف أموال الخراج عدة أقلام منها المضاف والبرانى » ٢/١٥٧

البرمه :

(فى الفارسية برمه : المرجل) قدر من الفخار .

وفى مخطوطة المدنى «المعرب والدخيل » ٦٤ لغة دار الكتب المصرية قال الشاعر على باكثير المكى :

صحبت الأنام فألفيتهم وكل يميل إلى شهوته
وكل يريد رضا نفسه ويجلب ناراً إلى برمته

وفى الجبرتى : «فصعد إليه ونقب فى حائط وأخرج منه برمة مملوءة ذهباً» ٢/١١٢ .

البرنيطة :

بفتح الباء وضمها ، قال دوزى إنها إما من الإسبانية birreta ، وإما من الإيطالية berretta غطاء الرأس الأوربى .

«ومنها أن يعقوب القبطى لما تظاهر مع الفرنساوية ، وجعلوه سارى عسكر

القبطة جمع شبان القبط وحلق لحاهم وزياهم بزى مشابه لعسكر الفرنساوية مميزين عنهم بقبع يلبسونه على رءوسهم مشابه لشكل البرنيطة وعليها قطعة فروة سوداء من جلد الغنم فى غاية البشاعة » ٣/١٧١

ج : برانيط «وفى ذلك اليوم بعد العصر بنحو عشرين درجة حضر عدة من الفرنسيس ومعهم كبير منهم وهم راكبون الخيول وعدة من المشاة وفيهم جماعة لابسون عمائم بيضاً وجماعة أيضاً ببرانيط » ٣/٤٨

- البيضة أو الخوذة «وعلى رءوسهم برانيط من نحاس أصفر» ٣/٢٩٢

البزرجانية :

فى الفارسية بازركان بالكاف الفارسية التاجر دخلت التركية بمعناها الفارسى ، ولكن الترك كانوا يستعملونها أيضاً لقباً لليهود بدلا من لقبى أغا وأفندى .

«ومن الحوادث بإسكندرية أنه حضر قليون وفيه تجار وبزرجانية » ٣/٢٣٦ .

البشت :

من الفارسية : بشت بباء مشربة مضمومة بمعنى الظهر .

عباءة واسعة من نسج غليظ ، وفى النجوم الزاهرة : «وعبر دمشق على ناقة وعليه بشت من ملابس العرب بلثام » ٩/٣٥

ويفهم مما ورد فى الجبرتى أن النساء كن يلبسنه محلىً بالجواهر . . «ومن جملة ما ضاع حزام جوهر وبشت جوهر ، قالوا : إن الحزام قيمته تسعة

أكياس ، والبشت خمسة أكياس » ١/٥٩

ج بشوت «وهم لابسون زنوط ! وبشوت ! محزمين عليها» ٢/١٢٨

البشتخته :

من الفارسية (بيش) بالباء المشربة بمعنى أمام و (تخته) المنضدة : أى المنضدة الأمامية كان يستعملها الصرافون بخاصة .

«وركب رضوان كتخدا فى موكب عظيم لم يتفق نظيره لغيره ، وطلع إلى الباب وجلس على البشتخته » ١/١٧٨

بصـم :

من التركية (باصمق) أن يطأ برجله ، أن يضغط ، أن يطبع

«وتناثر منها أوراق كثيرة من نسخ الأوراق المبصومة » أى المطبوعة » ٣/٣٣

«كتبوا من المشايخ كتاباً ليرسلوه إلى السلطان ، وآخر إلى شريف مكة ، ثم إنهم بصموا منه (أى طبعوا) عدة نسخ وألصقوها بالطرق والمفارق » ٣/٣٣ .

البطـة :

القارورة ، قال ابن دريد : هو عربى صحيح ، وقيل : لغة شامية الجواليقى ص ٦٤ (المدنى ٢٥ ب) وأورد المدنى هذا الشاهد :

«فقام عمر بن عبد العزيز ، فأخذ البطة فزاد فى دهن السراج » (المدنى الورقة السابقة) وبتفصيل فى الجواليقى فى الصحيفة نفسها

ووعاء من جلد كالقربة : قال الجبرتى فى تعريفها : «وهى الظروف

المصنوعة من الجلود التى تسمى البطط » ٤/٢١٥

وأورد أيضاً هذا الشعر الركيك :

ومن حط شيئاً فى جراب وبطة فما رام عند الفار إلا ضياعه

(١/١٢٤)

البغاز : (البوغاز)

من المصدر التركى بو غمق : أن يخنق ، ويطلق فى التركية على الحلقوم وعلى الجزء الضيق من كل شىء فيقال مثلاً : بوغاز الزجاجة : أى عنقها ؛ وتطلق على الممر الضيق بين جبلين أو بين أرضين ، فيقال : بوغاز جبل طارق ، وبوغاز إستانبول : المضيق .

«ونصها الأول (أى المعاهدة) – أن امراء القلاع والبغازات يحتاج أن يتغيروا بإذن الانجليز والموسكوب » ٤/٢٤

البقجـة :

(فى التركية بوغجة ، وقد اختلف فى تأصيلها : فى المعجم التركى لسامى بك : أنها تصغير بوغ من المصدر بوغمق : بمعنى أن يخنق

وإن صح هذا التأصيل فالبقجة كبيرة الشبه بالبخنق أو البشنق فى اللغة العربية ، وهو قطعة من قماش يتلفع بها ؛ إذ معنى الأصل الذى اشتق منه اللفظان واحد وهو الخنق .

ويرى محمد الشوشترى فى كتابه (وازه هاى فارسى درزبان عربى) – أنها من كلمة (بق) ومعناها فى فارسية خوزستان الورم والانتفاخ والفقاعة وحباب

الماء) وهو اشتقاق متعسف .

والبقجة قطعة قماش لها أربع زوايا توضع فيها الأمتعة ، ثم تربط أطرافها الأربعة .

«وأحضروا له بقجة بداخلها خلعة سمور عظيمة فلبسها » ٣/٢٢١

ج . بقج «ففرش تحت رجلى فرسه الشقق الحرير وقدم له عشرة مماليك وعشر بقج » النجوم الزاهرة ١١/٦٥

«قدم الوالد تقدمته (هديته) إلى السلطان ، وكانت نيفاً وعشرين مملوكاً وأحمالاً من البقج » المصدر السابق ١٢/٧٥

حافظة أوراق : «واستدعى بقجة كبيرة فيها وثائق بديون له على كثير من الناس » السلوك .

البقشة : البقجة : «. . . وأخرج من البقشة ثلاث فوط إحداها من خالص الحرير والأخرى حرير وقطن . . . إلخ» ابن بطوطة فى حديثه عن سومطرة .

البقسماط :

فى اليونانية παξαμάδου ، وفى التركية بكسماد بالباء المشربة وبدال فى الآخر ، وفى الفارسية بقسمات بالباء الموحدة : خبز جاف هش يتزود به المسافر .

«. . . وبلغ رطل البقسماط أربع دراهم . . .» المحاسن اليوسفية ١٦٨ .

«. . . وكان البقسماط رخيصاً فوصل إلى ستين درهماً كل عشرة . . .» التبر المسبوك ١٩ .

« . . . وهو يرسل خلفهم فى كل يوم بالإمدادات والجبخانات والذخيرة والبقسماط . . . » الجبرتى ١/٣٣٧ .

البقشيش :

(فى الفارسية «بخشيش» العطية والمنحة والهدية) المنحة والعطية يأخذها النادل أو العامل أو الخادم فوق أجره . ج بقاشيش .

« . . . ولما ذهبوا بالرأس إلى الباشا فرح فرحاً شديداً وظن تمام الأمر له ولمن معه وأعطى ذهباً وبقاشيش . . . » ١/٤٥ .

البكجى :

فى التركية بكجى بالباء والجيم المشربتين : الحارس ، وفى المعرب والدخيل للمدنى :

« . . . باش البكجية وهو رئيس الحرس . . » ورقة ٢٨٩ .

والبكجى فى الجبرتى هو بمعناه التركى : الحارس « . . . ورمحوا إلى الباب فطردوا البكجية وملكوه . . . » ١/٦٣ .

البكرج :

(فى التركية باقراج وبقرج : وعاء نحاسى له عروة تصنع به القهوة ونحوها . ج . بكارج .

«ومن الحوادث فى سنة ١٢٣١ هـ أن بعض العيارين من السراق تعدوا على قهوة الباشا بشبرا وسرقوا جميع ما بالنصبة من الأوانى والبكارج والفناجين» (انظر المعجم الكبير)

البلك :

فى التركية بولوك من المصدر بولمك . أن يقسم

القسم : الفوج ، وبولوكات النظام كانت معروفة فى مصر إلى عهد قريب : «وبقى له بعض تعلقات لم يقدر على خلاصها ولم يساعده أهل بابه وأهملوا أمره فغير خاطره منهم ، وذهب إلى بلك المتفرقة وانضم إليهم» ١/٣١ .

«اجتمعت طائفة الجاويشية مع طائفة المتفرقة والثلاث بلكات الأسباهية» أى فرق الفرسان الثلاث» ١/٣٤

البليق :

نوع من الموالیا ، وفى دوزى أنه أغنية شعبية هزلية . قال الجبرتى نقلا عن كتاب للشيخ حسن شمة : «أن الشيخ (حسن) كتب مقامة فى نسب الشيخ محمد الحفناوى جعلها مشتملة على سائر الفنون الشعرية كالموشح والدوبيت وكان وكان ... والموالیا بأنواعه الثلاثة القرقياء والبليق والمكفر» الجبرتى ١/٢٩٣ ج . بلاليق .

قال ابن تغرى بردى فى حديثه عن مقتل النشوناظر خاص السلطان الناصر : «وعملت العامة فيه عدة أزجال وبلاليق» نجوم ٩/١٣٩ .

البنباشى :

كلمة تركية مركبة من بين بالنون الخيشومية ، ومعناها ألف ، و (باش) : أى رأس ورئيس والياء علامة الإضافة والمعنى : رئيس الألف : رتبة عسكرية

عثمانية استعملت فى الجيوش العربية ، استبدلت بها الآن كلمة (المقدم) .

«حتى استقر فى أذهان كثير من العقلاء مما لآت كثير من البنباشات ورؤساء العسكر مع المصرلية (أى المماليك المصرية) ٣/٣٢٥

بنـدق :

رمى بالبندق جمع بندقة وهو حب مستدير يرمى به .

والمصدر البندقة وهى رمى البندق أو إطلاق البندقية

«فخرجوا من ثلث الليل الأخير ، وأخذوا فى الرماحة والبندقة المتواصلة المتتابعة مثل الرعود على طريقة الإفرنج» ٤/٢٣٧

البندقـى :

دينار ذهبى منسوب إلى البندقية ج بنادقة

«وكان لها ولد صغير على رأسه طاقية عليها جواهر وبنادقة» ١/٥٩

البنديـرة :

فى الطليانية Bandiera وفى الإسبانية Bandera وفى التركية عن إحدى هاتين اللغتين أو عنهما معاً باندره أو باندیره : الراية الأجنبية .

الراية : «ونادى الفرنسيس بالأمان فى البلد ورفع بندايرته عليها» الجبرتى ٣/٣

البنـش :

فى التركية بينيش من المصدر بينمك : أن يركب – والبينيش فى التركية

هيئة الركوب وطرزه والزى الخاص براكب الفرس ، وجبة واسعة كان العلماء يلبسونها فى بعض المواسم .

وفى الجبرتى : «ولبس خلعته وهى فروة على بنش لأنه بطوخين) ٢/١٣١ وطفق كلما أعطاهم شيئاً حسبه عليهم من الوصية حتى إذا أعطى اليلك والبنش لنعمان بيك مثلاً يعطيه له أنقص من بنش أمين بيك » ٤/١٢٤

ج : بنشات يقول الجبرتى فى وصف موكب كسوة الكعبة : «وأمامها الوالى والمحتسب وعليهم القفاطين والبنشات وجميع الأشاير بطبولهم وزمورهم إلخ » ٣/٥١

باس :

قبّل من الفارسية بوسيدن بمعنى : أن يقبل

وفى شعر أبى نواس :

وإن جاذبته ناما وإن هازلته باسا

وفى النجوم الزاهرة : قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى فى تاريخه : حكى لى الشيخ فتح الدين بن سيد الناس لمّا دخل عليه (أى على السلطان المنصور لاجين) لم يدعه يبوس الأرض وقال : أهل العلم منزهون عن هذا وأجلسه عنده ٨/١٠٨ .

وفى المصدر نفسه «ثم قام السلطان على قدميه ، فتقدم الأمراء ، وباسوا يده واحداً بعد واحد على قدر مراتبهم ١٠/٦٠

وفى صبح الأعشى : «ولما وصل إلى الرحبة المحروسة قال للنائب بها : بس الأرض للأمير تيمور واقرأ الخطبة باسمه ٧/٣١٦

وفى ديوان على بن سودون البشبغاوى وفى شعره كثير من الهزليات :

قالوا حبيبك وارى ثغره صلفاً فما تحاول إن أبداه قلت : أبو

أراد أبوس فحذف السين للضرورة ديوان البشبغاوى ورق ١٠٠ ا المكتبة الأهلية بباريس 1511

البيجير :

فى الفارسية باركير بالكاف الفارسية : حصان الحمل وإدارة الطواحين وربما ركب ، وفى التركية بيكير .

حصان يندر أن يكون جواداً .

ج . بياجير «وتعارجت الحمير وتعثرت البياجير) ٤/٢١٥

البيرشانة :

فى الفارسية (بريشان) بالباء المشربة دخلت التركية بلفظها ومعناها وهو المشتت المتناثر : نوع من العمامة اسمه الكامل فى اللغة العثمانية (بريشان دستارلى قاووق) : أى القاووق ذو العمامة المتنثرة .

« وركب ثالث يوم من شوال وعلى رأسه العمامة الديوانية المعروفة بالبرشانه » ١/١٠٧ .

البيرشان :

« وركب على أغا وأمامه الملازمون بالبيرشان » ١/٤٧

البيلشانة : البيرشانة

«وركب أمامه جميع الأمراء بالشعار والبيلشانات » ٢/١٨٩

البيـرق :

فى التركية بايراق أو بيراق : العلم

«فنصب الباشا بيرقاً أبيض يطلب الأمان » ١/٤٧

بيرق سردن جشتى : أى لواء فرقة الفدائيين ، وهى فرقة تتغلغل فى صفوف العدو وتقتحم القلاع المحاصرة ولذلك أطلقت عليها عبارة سردن كجدى وهى جملة فعلية معناها : (تجاوز عن رأسه) ، وقد صارت هذه الجملة الفعلية التى أسند فعلها للمفرد الغائب علماً على فرقة الفدائيين ، فخرجت بذلك من الفعلية إلى الاسمية ، وأحسن الجبرتى حين رسم الدال فى كلمة كجدى تاء لأن الدال بعد الجيم المشربة تنطق تاء فى اللغة التركية .

« . . . وتسلق من باب العزب ونط الحائط والرصاص نازل وطلع عند محمد باشا والصناجق بالمحمودية وطلب منهم فرماناً لكتخدا العزب يعطيه بيرق سردن جشتى » أى يعينه رئيساً على فرقة سردن كجدى ١/٦٤

البيرقدار : حامل البيرق .

« . . . فوقع محمد أغا سركدك والبيرقدار وأنفار معهم . . . » ١/٤٥

بيـرون :

من المصدر التركى بيورمق : بمعنى أن يأمر وأن يحكم . وتستعمل من باب

الأدب والاحترام بمعنى قال فيقال مثلا : بم أمرتم ؟ ويراد : ماذا قلت ؟

وتستعمل للدعوة إلى تناول الطعام : بيورك بنون خيشومية . أى تفضل ، وقد رسم الجبرتى جرسها بالحروف العربية رسماً دقيقا رحمه الله .

«فقاموا على أقدامهم وقالوا بيرون يعنى تفضلوا فقال : إلى أين ؟» ٣/٢٩١ .

البيشـه :

فى الفارسية بيشة أى الصنعة والمهارة .

والفنجان البيشة : فنجان صغير دقيق الصنع ، لا عروة له يستعمل لشرب القهوة ، وقد ذكره فانيان بلا تأصيل .

« . . . وأخرجوا ما فيها من التحف والأوانى الصينى والزجاج المذهب والكاسات البلور . . . والفناجين البيشة . . . » ٢/٢٣٨

البيكباشى : انظر البنباشى

«وفى تلك الليلة قتل شخص كبير بيكباشى تحت بيت الباشا بالأزبكية . وضربوا لموته مدفعاً ، وذلك لأمر نقموه عليه» ٣/٣٦٢ .

ج بيكباشيات : ومن خلفهم العسكر الرجالة والخيالة والبيكباشيات ٤/١٣٥ .

البيورلـدى :

فعل ماض مبنى للمجهول من المصدر التركى بيورمق بمعنى أن يأمر ومعنى كلمة «بيورلدى هو (أمر بـ . .) تحولت هذه الصيغة الفعلية إلى الاسمية وصارت

علماً على الأمر المكتوب بالرسم الهمايونى الصادر من الصدر الأعظم أو من أحد الولاة .

وقد كان هذا الاصطلاح يطلق فى مصر حتى سنة ١٩١٥ م على براءات التعيين حتى الدرجة الثانية ، وعلى الشهادة التى يحصل عليها المتخرجون فى الأزهر الشريف .

« فأعطاهم الباشا بيورلديا على مرادهم » ١/١٥٠ أى أمراً .

ج : بيورلديات « . . . ثم إن قانصو بك صار يكتب بيورلديات وأوامر ، ويرسلها إلى محمد بيك الصعيدى يأمره بالتوجه إلى ولايته آمناً » ١/٤٤ .

البيوردى : البيورلدى

« . . . فأمر بكتابة هذا البيوردى ونزل به والى الشرطة ، ونادى به فى الأسواق ، فعد ذلك من غرائب الأحكام . . . » ٤/٨٨

البيولردى : البيورلدى .

وردت بهذه الصيغة فى الجريدة الرسمية سنة ١٨٧٩م انظر :

(Deny : Sommaire P 147 Hot 1)